

## (ثمن ثمرات الفنون)

بيروت ولبنان عن سنة واحدة	فرنك	١٢
. . . عن ستة أشهر	.	٨
في سائر الممالك المحروسة مع أجره البريد	.	١٥
. . . عن ستة أشهر	.	٩
في جميع المحلات السائرة مع أجره البريد	.	١٨
. . . عن ستة أشهر	.	١١
في أقطار الهند مع أجره البريد عن ستة أشهر روبيه	.	٦

يمكن الحصول على ثمرات الفنون في الأماكن التي

ليس بها وكلاء بإرسال حوالة إلى مديرها أو بإرسال

طوابع البوسطة على قدر مدة الإشتراك

أن هذه الصحيفة تحتوي على حوادث سياسية ومحلية وتجارية وفنون



إن ثمرات الفنون تنشر مرة في الأسبوع فمن أرادها فليطلبها من مطبعة جمعية الفنون في بيروت الكائنة في سوق النجار فوقاني على طريق باب الدركاء. وفي الجهات من الوكلاء الذين تذكر أسماؤهم في آخر الصحيفة عند وجود محل

## قيمة الإشتراك تدفع سلفاً

ثمن كل نسخة من ثمرات الفنون قرش ونصف التحارير التي ترسل إلى إدارة الثمرات يقتضي أن تكون خالصة أجره البريد ولا يصير إرجاع الرسائل لأصحابها سواء طبعت أو لم تطبع

١ و ١٣ آذار سنة ١٨٨٢

## الموافق

بيروت يوم الاثنين في ٢٣ ربيع الثاني سنة ١٢٩٩

عزتلو زكي أفندي معاون المدعي العمومي في بيروت خلفاً لرفعتلو محمّد أفندي الأسير الذي سيبتوجه إلى اللادقية بعد إجراء الدور والتسليم.

في ليلة الجمعة كان زفاف الذكي الأديب محمّد أفندي اللبائدي فكانت سهرة جمعية الزفاف في بيت جناب العلامة الفاضل الشيخ محيي الدين أفندي اليافي وبعد أن تليت قصائد التهنة بذلك ذهب به إلى منزله وهناك دعي للعروسين بالتوفيق والسرور.

أشرفنا في العدد الماضي إلى وفاة متري الوادي جريحاً بضربة سكين وقد كان سعي الضابطة بعد ذلك ومن يتعلق بهم التحقيقات الأولية في غاية الجد والنشاط والاعتناء حيث جرى توقيف كل من اشتبه بمدخلته في ذلك النزاع ولا نرتاب في أن الجاني بعد تحقّقه سينال جزاء ما فعل بكل صرامة أما سبب ما ذكر فقد كان طفيفاً جداً إلا أن شدة الجهل والحمق أنتجا هذا الأمر السيء غير أنه ساء كل إنسان عاقل ما أعقبه من التظاهر الذي كاد يكدّر الراحة العمومية لو لم تتدارك الأمر الحكومة وعقلاء الأهالي وذلك أن السفهاء أخذوا يعتدون بالضرب والشتم على من لا مدخل له في تلك الجناية من النساء والأطفال فضلاً عن غيرهم ما استنقز حمية كثيرين من وجهاء المسيحيين إلى ردع السفهاء وتقبیح أعمالهم وتحذيرهم العواقب وإن أغفل ذلك من يرغب بسلب الراحة فنحن نشكر من يرغب في دوام صفاء كأس الراحة والاتحاد لأن الحادث إفرادي منشأه الخمرة والجهل لا يدضيه للعموم كما إننا نؤمل من رجال الضابطة والبوليس الفحص عن الذين قاموا بمثل هذه التعدييات التي كدّرت راحة أبناء السبيل لإجراء تربيتهم حرصاً على منع ما يحدث من ذلك وقد كان من مندرجات جرائدنا المحلية ولهجة الناس ما يشير إلى وقوع شبهة الجرح على محمّد زيدان أو أمين طيارة وإيراد الأدلة والبراهين وشهادة الشهود على كل منهما بيد أن التحقيق جار في دائرة المستنطق بكل حرص ودقة ولا نعلم أن النظام يبيح الاطلاع على أوراق الاستنطاق إلا لمعاون المدعي العمومي ومن المعلوم أن

الملابس فقط بحيث لم يبق لهم سيد ولا لبد وقد كانوا عند صعودهم إلى أرض الكرنيتينا في بيروت يهجمون على نبات الأرض من الجوع مما أسال العبر بالحال قدم إليهم الطعام وإلى باقي الفقراء وإلى باقي الفقراء حتى خروجهم من الكرنيتينا بلغهم الله أوطانهم بالسلامة وكل غريب ومما ذكر يعلم أهل الخير في كل مكان لزوم المساعدة خصوصاً وأن الذين حضروا جزء من كثير وها أنا أتذكر أسماء اللجنة الموكل إليها هذا الأمر تحت رئاسة جناب العالم الفاضل صاحب الفضيلة الشيخ عبد الباسط أفندي الفاخوري مفتي بيروت وأعضاؤها سعادة الحاج محيي الدين أفندي بيهم وفضيلة الشيخ عبد الرحمن أفندي النحاس نقيب الأشراف وأصحاب الرفعة محيي الدين أفندي حماده ومحمد بك الشجعان ونمر أفندي الغزاوي ومحمد أفندي إياس ومحمود أفندي الخجة وعمر أفندي رمضان وزين أفندي سلام والشيخ طه أفندي النصولي والشيخ رشيد أفندي الفاخوري وخدام الإنسانية والوطن عبد القادر قباني.

وفي صباح يوم السبت الماضي هرعت اللجنة إلى محل الكرنيتينا لأجل مقابلة الحجاج وتسهيل أسباب نقلهم حيث انقضت مدة التحفظ والله مزيد الحمد والجميع بغاية الصحة.

في الأسبوع الماضي قديم إلى بيروت صاحب السعادة أحمد أفندي المصلح متصرف لواء عكا لمقابلة حضرة أهبه الوالي الأفخم وبعدهما حظي من مقابلة أهبته بالمؤانسة والتلطيف عاد بالسلامة إلى مقر متصرفيته.

قد عاد جناب الفاضل الأديب مكرم تلو خليل أفندي الأيوبي إلى الشام بعد أن أنسنا في مدة الشتاء واكتسب ميل كل من عرف جنابه.

اتصل بنا أن حضرة أهبه الوالي الأفخم أقرّ رفعتلو سليم أفندي ثابت سر تحصلدار اللواء في مأموريته وكتب بذلك إلى المرجع.

في يوم الجمعة الماضي حضر في البابور الفرنسي

ذكرنا في العدد الماضي زيادة التفات حضرة صاحب الأبهة والينا الأفخم إلى إعانة الحجاج وتشكيل لجنة من وجوه أهالي بيروت لإجراء ذلك والآن نذكر مقدار المبالغ التي دخلت على اللجنة لأجل الغاية المذكورة،

قروش بسعر الريال المجيدي ٢٢٠٠		
١٠	١٤٩٦	من مأموري حكومة بيروت
٢٠	١٦٧٧	من مأموري نظارة ومديرية رسومات بيروت
١٠	١٠٤٦٧	من مأموري نظارة ومديرية رسومات بيروت
١٠	١٠٥٩٦	من مأموري نظارة ومديرية الرسوم الستة
١٠	١٠٥٩٢	مجموع إعانة أهالي بيروت
٢٠	١٥٢٣٣٠	
٢٠	٨٥٢٥	إعانة طرابلس الشام
	٢٤٥٧	إعانة قسبة ميناء طرابلس
١٠	٥٨٠١	" حماه
٢٠	٦٠٢٨	" حمص
	٤٥٥٠	" اللادقية
	٩١٠٠	" عكا
٢٠	٨٢٦٩	" أطنه
١٠	٢٩٢١	" صيدا
٢٠	١١٣٧	" أنامور من جهة الأناضول
٢٠	٦٤٠٢٤	

ويوجد زيادة عن ذلك مبلغ خمسمائة ريال مجيدي وردت من ولاية حلب حفظت في صندوق الحكومة تحت الطلب ومبلغ خمسة آلاف غرش من نابلس تحت المخابرة وقد كان ورد إلينا من جناب مكاتبنا في صيدا أنه في الجلسة الأولى بلغت الإعانة زهاء ثمانية آلاف غرش ولذلك سنذكر في ما بعد ما يرد من الإعانات لأن أفضل الأعمال وأبرها إطعام الجياع ووصلة الغريب الفقير مطلقاً فكيف بمن هم حجّاج بيت الله الحرام وقد أحوجهم طول السفر إلى القوت الضروري مع بُعدهم عن الأوطان وقد ذكرنا في العدد الماضي أن في جملة الحجّاج ٤٩٩ من المغاربة وهؤلاء قد غرقوا في البحر الأحمر وتخلّصوا من الموت بما على أجسامهم من

الحال والاستقبال لنظام وسعادة مصر العامة تقضي على الباب العالي بأن يعتبره كافيًا للإثبات بأن فرنسا وإنكلترا لم يريا مطلقًا غض النظر عن حقوق سيادة حضرة السلطان الأعظم أو مسها.

#### الإمضاء غرانفيل

##### الجنرال سكوبيليف ومكاتب الدالي نيوز

جاء في الأخبار الأخيرة أن الجنرال سكوبيليف واجه مكاتب الدالي نيوز في باريس فخطبه بقوله أنه قد بولغ بالحوادث فإنه لم يأت إلى باريس ليثير الزوابع بل ليسكنها وعليه فيقتضي أن يتكلم بالصريح الواضح فإنه لا بد من انتشاب حرب عظيمة إذا داوم النمساويون الجور على السلافيين في بوسنة وهرسك وروسيا بكأيتها ستتحذ مع هؤلاء لمقاتلة مبادئ كهفوت النمسا في الممالك الخاضعة لحمايتها ثم زاد على ذلك قوله أنه لا مأمورية له وأنه جاء إلى باريس بإرادته ليقوم بحركة خاطر في الغرب ضد النمسا الإكليرية ثم تعجب من أن يرى ألمانيا ساكتة عن خرق النمسا معاهدة برلين.

ثم واجهه ثانيًا ودار الحديث بينهما فقال الجنرال أنه لم يكن في استطاعته أن يكاتب جريدة فرنسوية ليكذب ما نُسب إليه من كلام العدوان لوجوده في الخدمة العسكرية العامة ثم أعلن أنه لا شيء أبعد عن أفكاره من فكر جمع سلاف الدانوب الأسفل تحت سلطة روسيا وإنما غاية ما يرجوه لهم حرية الانتشار بحسب ميلهم الطبيعي وهو يرى سلاف الدانوب إذا تحرروا يكونون بالنظر إلى روسيا بحكم الولايات المتحدة من إنكلترا وتحصل مزاحمات تجارية بين فارنا وبقية شطوط الدانوب وأديسا ثم تكلم عن الإمبراطور فقال إنه صالح حسن القصد إلى أن أعلن أن كثيرين من السلاف المتشيعين يرغبون في الرجوع القهقري إلى أيام الظلام المدهم (بزعمه) غير أنه لا يقر بالتصاف روسيا بهم بدون الرأي الإمبراطوري أما من خصوص النهيلست فإنه يعتبرهم وضعًا ناشئًا عن هيئة التأديب الألماني الذي روعي في أيام إمبراطورية نقولا فإن النهيلست هم أعداء كل تقليد وطني فيوجهون القتال ضد كل اجتماع تاريخي ويهدمون في روسيا كل شيء ما عدا الأرض.

#### الجبل الأسود

نشرنا فيما سلف أن النمسا أعلنت أنها تلتزم أن تحل في الجبل الأسود إذا لم يقم بالمطلوب تجاه النمسا بالنظر إلى العصيان في بوسنة وهرسك وقد طالعنا الآن أن هذا الإعلان كان له تأثير عظيم في الجبلين حتى أن جريدة ستين الرسمية كتبت بهذا الخصوص ما ملخصه لقد أعلنت النمسا وهنكاريًا عزمها على الحل في الجبل الأسود فتسلب منا الحرية التي حافظنا عليها مدة خمسة أجيال فلا بأس بذلك غير أنا لا نشك بشدة خطره. فإن من المطلوب على النمسا أن تدرك أنه ليس من السهل إنفاذ مثل هذا العزم وأن الجبلين من الذين لا يفوتهم أمر الدفاع عن أنفسهم ثم أنهت الجريدة جملتها بقولها إن النمساويين يستطيعون أن يأتوا ونحن بانتظارهم.

#### البلغار

نشر الكورسبوندنس بولتيك عن رسالة من الأستانة ما حاصله أن الأخبار الواصلة من بلغاريا تعلن تجدد حدوث ضيقة سياسية فإن حزب القانون الأساسي والحزب المتقدم اتفقا بقصد أن يرجعا إلى بلغاريا حياة حكومتها الشرعية القديمة وروسيا منقادة إلى الرأي العام اعتمدت على عدم مضادة الادعاءات الحرة لئلا تفقد

قامت بها الدولتان وأنه إذا لم يكن بد من إجراء تبليغات في هذا الشأن كان من اللازم إرسالها إلى الباب العالي حيث أن ما جرى يعتبر مخلصًا بحقوق سيادة الباب العالي على القطر المصري فحكومة الملكة لم تجد في اعتراضات دولة عاصم باشا في هذا الشأن ما يستند على صوابيته وقد سلّمت كما لا يخفى حضرتكم موزروس باشا في غد ذلك النهار نسخة إيضاحات في هذا الخصوص غير أن حكومة فرنسا وإنكلترا رغبتا أيضًا في إعادة هذه الإيضاحات رسميًا بواسطة حكومتكم إلى الباب العالي وقد شرحت لموزروس باشا في ذلك الحين أنه لا يدخل الباب العالي أدنى شك من جهة حكومة الملكة فيما يتعلق بسيادة حضرة السلطان الأعظم على القطر المصري فإن سياسة حكومتها لم يعترها أدنى تغيير منذ إرسال الرسالة البرقية التي بعثتها إلى السير إدوارد مالت في ٤ تشرين الثاني وهي ما زالت تهتم كالسابق في نجاح وسعادة مصر ودوام سيادة الباب العالي عليها واستتباب حريتها واستقلال إدارتها مما خوّلتها لها الفرمانات السلطانية وترغب في مساعدة نجاح هذه البلاد المالي والمادي وإدخال الإصلاحات الضرورية في فروع الإدارة المختلفة غير أنه ليس لها مطلقًا أدنى طمع أو رغبة في أن تثبت لنفسها نفوذًا مانعًا لغيره وهي لا تنتظر أيضًا بعين الرضا والقبول إلى حصول إحدى الدول على مثل هذا النفوذ ولها مجال عظيم للظن بأن الحكومة الفرنسية توافقها في الرأي في هذا المعنى غير أن حكومة حضرة الملكة لا يمكنها أن تبقى ناظرة بدون اهتمام إلى حوادث يمكن أن تلقي القطر المصري في الفوضى وتهدم نتائج الاجتهادات التي بذلت بنجاح في أثناء السنين الأخيرة وعليه فلأجل تحسين حالة القطر المذكور وتجنب الوقوع في مثل هذا الخلل رأت من الموافق بالاتفاق مع الحكومة الفرنسية أن ترسل بواسطة وكيلها إلى الجناب الخديوي إيضاحًا يعلن أن الحكومتين على كامل الوفاق في إجراء السياسة التي عرضتها.

وقد أظهر سير الحوادث في مصر في مدة هذه الأشهر الأخيرة أن الحركة التي جرت أخيرًا وإن كان من الممكن أن تأتي بنتائج موافقة لو داومت السير في ضمن حدود مناسبة فمن الممكن أيضًا إذا امتدت إلى أكثر من ذلك أن تأتي بانحطاط سلطة الجناب الخديوي عما هي عليه بمقتضى الفرمانات التي أنعم بها حضرات السلاطين العظام وبلغت للدول كما يخشى أن ينجلي أيضًا عن مس العهود الأجنبية التي تهتم فرنسا وإنكلترا أكثر من الجميع بالنظر إلى حالتها وخصوصًا بمقتضى أوامر الجناب الخديوي التي جرت المخابرة في شأنها مع الدولتين المذكورتين فقط غير أن بقية الدول وقّعت عليها أيضًا وقد جرت قبل تقديم اللائحة بعض عبارات مما يرهن أن هذا التصور لم يكن بدون أساس أما هيئة تقديم اللائحة التي أنفق عليها الدولتان فلم تكن أمرًا جديدًا فقد جرى مثل هذه الإيضاحات كما أعلمت حضرة موزروس باشا في ظروف خصوصية لجناب الخديوي الحالي والخديوي السابق بدون أن يدعو ذلك إلى احتجاج الباب العالي.

وإن كيفية إرسال هذا التبليغ الموجّه رأسًا إلى الجناب الخديوي في الظروف الحاضرة من قبل حكومتين لعبنا الدور الأهم في تنظيم مالية مصر لأحسن كيفية تناسب الغاية المعروفة وما افتتحت به اللائحة المذكورة مما يعلن أن الحكومتين يعتبران أن تأييد حضرته على مصر بحسب الشروط المعيّنة في الفرمانات السلطانية المعروفة رسمًا من الدولتين هو الضمانة الوحيدة في

إباحة ما حصل بالاستتطاق مفسدة للعمل توجب إغماض الحقيقة والألم يمنع من كان تحت الاستتطاق من الاختلاط ومن ذلك نقول إن الإشاعات غير خالية من المبالغة والتخمين أو أن من ينبغي عليه كتمها باح بها قبل الادعاء وقرار المستنطق أما نحن فلا نتهم أحدًا إلا بعد ظن جناب المستنطق واتهام الهيئة الاتهامية.

حظينا بمشاهدة جناب العالم الفاضل الماجد فضيلتو الشيخ علي أفندي رشيد رئيس جمعية المقاصد الخيرية في طرابلس صاحب المساعي المشكورة والأعمال المبرورة.

في يوم الأربعاء الماضي توفي أمير اللواء أمين باشا من مشاهير أطباء الجيش السلطاني وقد كان قدم من الأستانة إلى بيروت لتبديل الهواء فصادف بها فراغ مدة الأجل فقضى نحبه رحمه الله تعالى.

استفدنا من جريدة الوقائع المصرية أن مجلس نظار الحكومة الخديوية تحقق لديه بعد الفحص عدم لزوم إرسال ألابي العسكر إلى السودان الذي كانت الوزارة السابقة قرّرت تشكيله وإرساله حيث لم يبق بثمره التبديل وتوطيد الأمن والهدوء الذي بذل أخيرًا ما يوجب هذه المصاريف التي تبلغ ٦٢٤٧٩ ليرة مصرية و٢٨ قرشًا وهذا فوز جديد يوجب الشكر لمجلس النظار.

بلغنا من السيد محيي الدين أفندي الميقاتي من أهالي طرابلس أنه بينما كان حاضرًا إلى بيروت اعترضه على جسر نهر الكلب ملازم من عساكر جبل لبنان قيل أنه الشيخ داود جيش وأخذ منه كيوثًا كان معه بزعمه أنه من ملبوس العساكر بعدما أهانه بما لا يليق وهدهد بالحبس وقد عرضت القضية لدولة المتصرف فأمر بإحضار الكبوت غير أنه لم يحضر إلى الآن فنوخر مطالعنا بهذا الخصوص إلى أن يبلغنا ما يكون.

ورد إلينا من القدس الشريف أن جل اشتغال مفتش الأوقاف بالأوقاف الذرية دون المضبوطة وأن ذلك أحدث في الأذهان ما يوجب المقال ومن العجيب أنه أخذ بعض الناس بحجة أن عمله غير مطابق للنظام الذي لا وجود له في ذلك الوقت وطلب مجازاته غير مكترث بالبراهين القاطعة الدالة على سوء الاستعمال والمخالفة للشرع والنظام هذا ما اتصل بنا نرويه على سبيل الأخبار لكن من المعلوم أن فصل قضايا الوقف يكون بمعرفة نائب الشرع الشريف وفي ما نعلم أن فضيلة نائب القدس الشريف متّصف بالعلم والدراية ولذلك نؤمل من سعادة المتصرف وفضيلته وقاية الناس مما يخالف العدالة.

#### إنكلترا وفرنسا والباب العالي

طالعنا في الجرائد الأخيرة صورة الرسالة البرقية المشتركة التي أرسلتها فرنسا وإنكلترا إلى وكيليهما في الأستانة ليقيمها إلى الباب العالي جوابًا على رسالته السابقة بخصوص القطر المصري فلخصناها بما حاصله.

إني أعيد لحضرتكم على سبيل زيادة الإيضاح نسخة عن الرسالة البرقية الصادرة من وزير الخارجية العثمانية التي وصلتني بواسطة موزروس باشا بتاريخ ١٤ الجاري وهي تتضمن طلب الإيضاحات والتأكيدات بخصوص التبليغات المشتركة التي قدّمها أخيرًا إلى الجناب الخديوي وكيلا فرنسا وإنكلترا في مصر بعد الإزكار بعلائق الباب العالي مع مصر أنه لا شيء في داخلية البلاد المذكورة يسوغ مثل هذه التبليغات التي

ويقضي على السياسة الروسية أن تظهر كامل الحذاقة لتمحو آثار مفاعيله.

### الشاميون والمصريون إخوان

رجونا من جناب صديقنا المتفطن الفاضل الأديب عبد الله أفندي نديم منشى جريدة الطائف الغراء ومحررها تعيين المسيء لينفصل عنه المحسن فلا يدخل في ما نيز به عند إخواننا العثمانيين في الشام (سورية) لأن الشامي والمصري إخوان تجمعهما التبعية العثمانية واللغة العربية فأجاب حفظه الله رجاءنا وتفضل علينا بما رفع الإشكال وأزال اللبالب وأثار الحقيقة وأوضح للساري الطريقة حسبما هو معلوم من صحة وطنيته وجودة مبادئه الحرة ولا يخفى أن رعاية جانب الوطن بما يجمع كلمته شأن الناصح الأمين وهاك أيها المطالع الكريم ما أحسن به ذلك السيد النديم فتدبره وأحكم له بالإصابة واعلم (ولا أزيدك علمًا) أن علة عدم ترتيب ثروتنا ونجاح أحوالنا وتهمتنا بعدم اللياقة هي تفرق الكلمة واختلاف الأغراض والمشارب الناشئ من اختلاف التربية والتعليم بيد أن نظام المعارف العمومية مصرح بما يكفل بتحسين ذلك وتسويته وتعميمه وسنفرد له فصلًا مخصوصًا نعيد به البحث عما سبق إيضاحه وستجد في ما يرد عليك من مقال الفاضل النديم ما يدعو إلى منفعة عمومية يعزز بها الوطن وتدعو إلى إعلاء التبعية العثمانية فلا تدع ذلك الفاضل يعرض إصبعه الكريمة بل دعه يصادق على الفقرة الأخيرة من ذلك الفصل الموصول بدرر الفوائد.

قال رعاه الله وحفظه وسدد سهام يراعه في إصابة الأغراض

تعلم أن الشام قطعة عثمانية سكنت بالعرب وبعض الأخطا وهي بهذه الصفة شقيقة لمصر التي لم تخالفها إلا بالامتيازات الشاهانية فعلى ساكنيهما أن يتحدا في الكلمة والمشرب السياسي لما يعلموه من أن نقطتيهما هما المحور الذي تدور عليه سياسة أوربا من عهد أعوام مضت وعلى الخصوص في هذه الأيام التي نسيبت فيها أوربا إدارتها واشتغلت بهاتين القطعتين تقدم منهما الأهم على المهم وإن اتفق الاثنان في الغاية.

غير أن المصريين افتتحوا مدارسهم ورتبوا معلمهم ممن رضع ثدي الوطنية وليس ثوب الجنسية فكانت مصلحة بلادهم هي الغاية القصوى إذ أنها السر الذي دارت عليه رحى التعليم ولا يخفاك أن التربية هي المبدأ السياسي وبها تعلم الغايات - وفي مدة اشتغال المصريين بهذا المبدأ تداركت أوربا بعض مقاصدها وافتتحت المدارس الكثيرة في الشام ولم تكن مدارس الحكومة والأهالي إلا جزءًا من كل عظيم - ولا يغيب عن سيدي أن أوربا لم تتجشم هذه المشاق وتصرف تلك المصاريف رحمة بالشرق ولا رافة بأهل الشام وإنما رغبت أن تجعل لمشربها السياسي حزبًا يتغذى بمحبته صغيرًا فإذا كبر وانتشر في البلاد كان عونًا لها - على مساعيها - وقد كابدت هذا السعي في مصر أيضًا ولكنها لم تصادف إلا نزرًا قليلًا رأينا أخلاقه متفقة مع أخلاق من تربى في مدارسها من الشاميين - ولا يمكننا أن نحكم على كل متعلم إليها يترك مشربه الوطني وميله للأجنبي فقد عرفنا منهم أفاضل وأساتذة شاهدنا البعض ورأينا مؤلفات البعض الآخر وعلمنا من لسان طوياتهم حرصهم على شرف الجنسية وحقوق التبعية ووظائف الوطنية.

كما لا ننكر أن الكثير منهم لم يخضع لقانون الدولة العلية إلا بقدر ما يمكنه الثروة من الالتجاء لدولة أخرى أجنبية وقد انقسم هذا البعض أقسامًا منهم من انجر حتى

إلى الحدود بقصد منع الألبانيين من الانضمام إلى الثائرين في هرسك وبذلك برهان للنمسا على موثته.

في رسالة برقية من لوندرة أن السير هنري فولف سأل في مجلس النواب إذا كان للحكومة الإنكليزية ما يخيفها على العلائق السلمية بين روسيا وألمانيا وإذا كانت اتخذت أو ستتخذ الاحتياطات لمنع حدوث ما يكدر في هذا الشأن فأجاب السير شارل ديلاك أن الحكومة الإنكليزية لا تخشى من مثل هذه الحوادث وعليه فلم تحصل على فرصة للقيام بالاحتياطات التي استعلم عنها السائل.

في رسالة من برلين أنهم يؤكّدون رسمًا أن الحكومة الألمانية لم تخاطب قط بطرسبورج بشأن خطاب سكوبيليف.

### الجراند والجنرال سكوبيليف

لقد أصبح الجنرال سكوبيليف الأخير في باريز شغلًا شاغلًا للجراند على اختلاف أجناسها من فرنساوية وألمانية وإنكليزية ونمساوية وإيطالية فأثرنا نشر بعض ما فيها بهذا الشأن بما ملخصه

قالت المورندانس ألمان زيتنك الألمانية أن الجرائد قد منحت خطاب الجنرال سكوبيليف مركزًا يتجاوز كثيرًا قوته السياسية فإن شجاعة هذا القائد ليست سببًا كافيًا لتقدير كلامه بأكثر مما يقدر به كلام غيره من شجعان الضباط وعليه فلا حاجة لتعليق شرح خصوصي على مضمون هذا الخطاب أما ما يخص مركزه بالنظر إلى حالة الجيش الروسي الأدبية فنترك الكلام عنه إلى أن نسمع حكم المحافل المدنية والعسكرية الروسية وإذ ذاك نقدر تصرف الجنرال سكوبيليف وقوة خطابه حق قدرهما.

ونشرت الفراندايميلات النمساوية أن خطاب الجنرال سكوبيليف وإن كان قد أسقط شهرة الجنرال المذكور من مصاف رجال الممالك فهو لا يخلو مع ذلك من أهمية عظيمة فإن هذا الجنرال لم يتكلم إلا بما في أفكار ألوف وملايين من الروسين فهو يعلن بكلامه إرادة وآمال السلافين فإن الحرب ضد ألمانيا والنمسا المعتبرة من مبادئ عقائد السلاف تقضي أن يسبقها عدوان ضد الألمان في روسيا وستعود روسيا القديمة إلى ما كانت عليه قبل بطرس الأكبر إلى أن قالت إن خطاب الجنرال سكوبيليف بعد مواجهة دانتزيك يعتبر كإشهار القتال ضد سياسة الإمبراطور.

ونشرت الدريتو الإيطالية أنه لا يمكننا أن نخفي حقيقة الاضطراب الذي أوجده بنا كلام الجنرال سكوبيليف الذي على ما نراه وضع أوربا في إحدى الأخطار العظيمة التي تتهدد العالم وهي انتشار قتال عظيم بين أمة السلاف والألمان ولا يخفى أن ذلك الجنرال يشغل مركزًا ساميًا في روسيا وهو من أعظم المقربين من الإمبراطور وأحد القواد المشهورين عند العموم وقد رافقه الانتصار باسمًا في وجهه دائمًا فلا يمكننا إلا أن نلومه على خطابه الذي سيكون له بدون شك حركة الميل والاستحسان في الجبل الأسود والسرب والبلغار ومن الممكن أن حاسية سلاف شبه جزيرة البلقان تنتبه بذلك وكل العالم يخشى في الظروف الحاضرة نتائج ثورة متسعة النطاق في بوسنة وهرسك.

ونشرت الأنيون ما ملخصه أن الجنرال سكوبيليف شديد التأثير والمفعول بالنظر إلى المدينة التي تلي بها والشبان الذين سمعوه وصفات الرجل الذي نطق به فهو لا يقتصر كالخطاب السابق على عبارات مستترة ولا يقصد به مضادة النمسا فقط بل ألمانيا أيضًا فنفيد أن هذا الخطاب يعتبر علامة رديئة على السلام الأوروبي

نفوذها في الإمارة المذكورة وقد كان الموسيو بالايانوف سببًا في هذه الضيقة الجديدة وهو الذي انتخب مستشارًا للإمارة وكان الأمير يرغب في تسميته للشورى فإنه أعلن أنه لا يستطيع أن يقبل مأموريته إلا بشروط أهمها تأليف وزارة جديدة من أعضاء الحزبيين والرجوع إلى مراعاة القانون الأساسي واستدعاء الجمعية الوطنية ولما لم يقبل الأمير هذه الشروط قدم الموسيو استعفاؤه واتفق مع الموسيو زانكوف رئيس الحزب الحر.

وجاء في رسالة برقية أن السير شارل ديلاك أجاب على سؤال في مجلس النواب بخصوص البلغار بقوله أنه لم يتبادل قط مكاتبة بخصوص البلغار بعد المكاتبات التي طرحت للمجلس في الجلسة الأخيرة وأنه ليس في نية الحكومة الإنكليزية أن تتداخل في أعمال بلغاريا المحلية فإن المادة ٢٣ من معاهدة برلين لا تصرح بكون إشهار الإصلاح فرضًا واجبًا.

ونشرت جريدة الكورسبوناندس بولتيك عن رسالة من صوفيا أن الحزب الحر البلغاري وزع منشورًا على جميع قناصل الدول في صوفيا وأهالي البلاد والأجانب وهو يتضمن طلب تأليف وزارة مختلطة مسؤولة واستدعاء الجمعية الوطنية بالاستناد إلى القانون الأساسي.

وفي رسالة أخرى من صوفيا ما يفيد أنه بداعي نشر موسيو زانكوف منشورات في الإمارة يحض بها الشعب على عقد الجمعيات وإثارة الهياج قدم عدد عظيم من الأهالي معروضات يلتمسون بها إبعاد المهيجين وقد ألقى القبض على موسيو زانكوف وقيد إلى قرتزا ليلقى ثمة إلى صدور أمر جديد في شأنه.

ونشر الستندارد أن مكاتبه في فينا واجه وزير خارجية البلغار فدار الحديث بينهما عن الحزب فقال الوزير أنه لم يقبض على الموسيو زانكوف إلا لأنه حضّ الشعب على تأليف جمعيات سرية ضد الحكومة.

### السرب

جاء من أخبارها أنه لا صحة لما شاع من قيام جيش سربي للمحافظة على تخوم بوسنة غير أن الحكومة السربية قصدت للقيام بما تعهدت به غير مرة للدول الأجنبية أن تقيم لدى الحاجة حلقة عسكرية على طول خط درينا لكن الضرورة لا تقضي الآن باتخاذ مثل هذه الاحتياطات.

### الجبل الأسود والنمسا

نشرت النيفرى بريس أنه عقد أخيرًا مجلس مذاكرة في ستين قاعدة الجبل برئاسة الأمير فجدد رسميًا الإعلان بأن الجبل الأسود سيحافظ على الحيادة التامة وأمر بأن يعتني بحفظ العلائق الودادية مع النمسا ثم أصدر تعليمات جديدة تتعلق بكيفية معاملة الثائرين الذين يخبرون على الالتجاء إلى بلاده وقد لهجت جميع الجرائد النمساوية فجاء في الكورسبوناندس بولتيك عن لائحة يظن أنها رسمية أنه ليس للحكومة النمساوية ما تشتكي به من الجبل الأسود الذي حافظ بالنظر إلى حركة العصيان على أحسن مسرى إلى الآن وأنه لا صحة لما قيل من أن الأمير نقولا أصبح عرضًا لمؤامرة على حياته وأن أمواله نهبت وفي رسالة برقية ما يكذب أيضًا الخبر المتعلق بأن الحكومة النمساوية ستقدم للجبل الأسود مصاريف الحلقة العسكرية الجبلية وقد جرت مواقع عمومية مهمة في الهرسك واضطر بها كثير من العصاة إلى الدخول إلى الجبل الأسود.

### حوادث شتى

في رسالة من الأستانة أن الباب العالي أرسل جيوشًا

برنط رأسه وصار في صورة لو دخل بها بعض رياض الشام لنبحته كلابها استنكاراً فضلاً عن أهله ومن عرفه صغيراً فمثل هذا تعرفه بالجنسية التي تجنس بها لا بالمصرية ولا الشامية ولا العربية وإن تكلم بلغتها.

وقسم لزم خدمة التجار فجرى في طريقهم السياسي حفظاً لمركزه وحرصاً على معاشه وهذا لا يعتز بنسبته إلى العرب ولا بمولده الشامي بل يقضي حوائجهم ويظهر أغراضه باسم متبوعه الحالي لا باسم وطنيته فحكمه حكم الأجانب.

وقسم ألحق بالإدارات المصرية تبعاً لبعض الأجانب يستعين به مخدومه على استكشاف ما يعز عليه الوصول إليه من عوراتنا ومستكنات مصدورنا فكان ضرره بالمصريين أشد من الأجنبي الذي لم يعرف لغة البلاد ولا عاداتها وهذا حكمه حكم العدو المفترس لا الحبيب المساعد.

وبعد هذه الأقسام الثلاثة قسما قسم لزم التجارة من المسلمين والنصارى وأحسن المعاملة مع بقائه على تابعة الدولة فاغتنم محبة المصريين وأصبح منهم لا يرون بينهم فرقاً ولا تمييزاً وهذا أخ تحافظ على وصلة جنسيته ولحمة تابعيته.

وقسم دخل الخدمات الميرية فأحسن السير وحافظ على شرف الجنسية فهو ممتع بالنعمة بين إخوانه وهذا أقل من القليل - وإن شئت فسل من هذين القسمين عما لا قوه من محبة المصريين وسل الجميع عما رأوه من الترحاب وحسن الثناء.

فما ترونه من جريدة مصرية من لوم أو تقييح عمل لسوري فذاك لمن رفض الجنسية وأنكر التابعة وأقام في مصر يجني ثمرتها ويغرس فيها بذر الأجنبي قياماً بحق التربية أو مجارة له بالتقليد.

والسيد يعلم أن مصر شربت كأس الاستبعاد في طعم لم تذقه الشام وهي الآن على شاطئ بحر الحرية تنهل منه ما تروي به ذاك الظمأ فالواقف لها على ذلك الشاطئ بعضاً أوربا يزودها ويمنعها عدولها في الحقيقة بل وللشام لا محب ولا محاب - إذا علم إخواننا الشاميون الباقون في تبعية الدولة العلية سواء كانوا مقيمين في مصر أو الشام علموا أن مبدأ التربية الفرنسية أو الإنكليزية سبب نفرة بين أخوة تحتاج بلادهم لاتحاد كلمتهم - وأرى من المطلوب منهم عقد جمعيات ودادية بين أهل القطعتين يتبادلون فيها رسائل الآداب ومحاورات اللسان العربي فإذا صادف بهذا المبدأ نجاحاً في مصر والشام كان بينهما علاقة يحفظها الحال ليجعلها ترساً في يد المستقبل.

وأرى لسيدي أن يقدم هذه الأفكار في الأندية الشامية فإن صادفت قبولاً حظيت بالجواب على أسئلة الجرائد السورية وإن عورض بالمنع عضضت إصبعي أسفاً على بني جنس غفلوا عن الدساتر الأجنبية حتى تنافروا ولكني أرى القبول لا يتأخر إلا بقدر ما يتلى جواب أخيه (نديم).

أما قول الطائف (لا حزب مركب من الشوام والإفرنج) فذاك رد على جريدة الديبا القائلة أن حركة مصر صدرت من حزب ركبته دولة شريف باشا من الشوام والإفرنج أما المصريون فلا إحساس عندهم والاحتفال في بيت السيد سعد الله بك حلاية والسيد محمد أفندي الصدر مما يدل إخواننا الشاميين على ائتناسنا بإخواننا الحافظين لحرمة الجنسية وحق التابعة ولا أزيد سيدي علماً بالدواعي بعد هذا الإيماء والله القادر على جمع كلمتنا وتأكيد محبتنا.

وقد أفادنا جناب صديقنا الفاضل محرر جريدة المفيد ما يقرب من إفادة جناب الفاضل النديم مما يقبله المنصف الغيور على اتحاد كلمة الوطن ونجاحه فنشكر لحضرتة ما صدع به يراعه من الحق المبين الكاشف عن حقيقة الواقع مما هو ناشئ عن عدم دقة بعض المأمورين بترويج أشغال الأجنبي ومراعاته جزافاً بدون التطبيق على النظام أما الآن والمعاهدات تتلاشى ولنا الأمل بإصلاح حالة التعليم وتوقيفه على موجب نظامته المخصوصة وبذلك يحصل ائتلاف أفراد العثمانيين وتتحد كلمتهم ومشاربهم باتحاد التعليم.

#### طرابلس من مكاتبتنا في ١٩ ربيع الثاني سنة ٩٩

بعد عناء طويل وغناء ربحه إن شاء الله قصير وثناء المستحق للثناء نفحه مستطير قد تمّ والله مزيد الحمد سحب القرعة العسكرية في يوم الاثنين الماضي بحضور صاحبي السعادة متصرف طرابلس الأكرم وقومندان العساكر الشاهانية وعزلتو كاظم بك أمير ألاي الرديف وصاحبي الفضيلة نائب أفندي ومفتي أفندي طرابلس وحضرات أعضاء مجلس الإدارة وبعض الوجوه بعد تلاوة الدعوات الخيرية بقاء ظل حضرة صاحب الخلافة العظمى والمقام الرفيع الأسمى وأن يديم بقاء أبهة والينا الأفخم وحضرة متصرفنا الغيور فتكامل المطلوب سنة وتسعين نفراً وأعطيت لهم التنبهات اللازمة من طرف حضرة المأمور بحسب النظام وانصرف الجميع يدعون لحضرة السلطان الأعظم بالنصر والتأييد مظهرين كمال الممنونية من سعادة المتصرف الغيور فإنه بالحقيقة قد أظهر كامل الغيرة المجبولة عليه أخلاقه الكريمة مع مراعاته التامة للنظام والحقانية مما جعلنا بلسان العموم نقدم لسعادته الثناء الجزيل ولجميع هيئة المجلس الملكي والوجوه الذين جاهدوا ثلاثة أشهر وعشرة أيام تاركين أشغالهم الذاتية حباً بخدمة الوطن وصالح العموم جزاهم الله خير الجزاء اللهم آمين.

وكذلك نقدم بلسان طائفة أهل العلم مزيد التضرعات والدعوات الخيرية لحضرة سلطاننا الأعظم ومزيد التشكرات لأبهة والينا الأفخم بما أولى طلبه العلوم من إحسانات أيادي ورأفة تعطفات مسعايه باستجلاب الأمر الكريم بمعاملة طلبه العلم بالتعامل القديم وأنه سيرسل إليهم مميّز إلى طرابلس فنعد ذلك نعمة من إنعامات خليفتنا الأعظم وحسنة من إحسانات أبهة والينا الأفخم ببيض الله أياديهِ وإننا بلسان عموم العلماء خصوصاً وجميع الأمة الإسلامية عمومًا نرفع أكفّ الدعوات الخيرية بتأييد خلافة سلطاننا المعظم وجميع رجال دولته الفخام وأبهة والينا الأفخم على تأييد هذا الركن الشريف الأعظم الذي يهتدي به الضال ويرشد إلى عظيم الفعال وهو السبب الوحيد لتقوية الأمة ولانتشار المعارف التي هي من أجلّ أفكار ولي نعمتنا وخليفتنا الأعظم آدم الله تعالى سرير ملكه مؤيداً وحزبه الأعلى مشيداً بحرمة صاحب الشريعة الغراء صلى الله عليه وسلم.

ومنها قد تعين بالامتحان النظامي والاستحقاق جناب العالم الفاضل مكرمتلو محيي الدين أفندي سلهب باش كاتب لمحكمة بداية قضاء عكار بعد أن أجاب الأجوبة النظامية بكل استعداد ودراية تامة وإن كانت هذه المأمورية بالنسبة إلى استعداده قليلة لكن بلغنا أن حضرات قومسيون عدليتنا وعدوه بسرعة الترقّي عند تشريف سعادة مفتش بك الأكرم وقد توجه منذ عشرين يوماً إلى مركز مأموريته واستلم مهامها بكل نشاط أنجح الله مساعيه فنقدم لحضرتة التبريك وندعو له بدوام الترقّي وملازمة التوفيق.

أما تعيين كتّاب ومستنطقين لبقية القضاوات فنظراً للاختلاف الواقع بين قومسيون عدليتنا مست الحاجة إلى صدور أمر سعادة مفتش بك الأكرم بطلب جدول جميع الذين دخلوا بالامتحان لتمييز المستحق وتعيين المطلوب بمعرفة قومسيون عدلية الولاية فنؤمل من غيرة مفتش بك الموماً إليه أن ينتخب من به اللياقة من أهل العفة والاستقامة ومن أصحاب السيرة الحميدة الذين أطوارهم مشكورة.

قد صدر الأمر الكريم من ملجأ الولاية الجليّة بتحويل قائمقامية المرقب لعهدة رفعتلو معين بك وقائمقامية صافيتا لعهدة عزتلو مصطفى أفندي التحفجي قائمقام المرقب فصرنا ننتظر من الأفندي الموماً إيه تحسين أحوال هذا القضاء المحفوف بالمصاعب لما هو مؤكد ومستفيض من حسن دراية الأفندي وتقلبه في جملة قائمقاميات اكتسب في جميعها ثناء العموم فنقدم لحضرتة التبريك.

وقد صدر الأمر الكريم أيضاً من ملجأ الولاية الجليّة عن أمر نظارة الداخلية الجليّة قطعياً بعدم معرفة الخواجه إنطانيوس خلاط شهبندر دولة إيران البهية لكونه تحقّق أنه من التبعة العثمانية العلية ولذلك صدر الأمر لسعادة متصرفنا قطعياً بعرفته بهذه الوظيفة.

#### صور في ٢ آذار سنة ٨٢ (تأخر نشرها)

أخبركم بأنه فشا في هذه البلدة والقرى المجاورة مرض الكلب فأصاب كثيراً من الكلاب وامتدت هذه العدوى إلى رجل يدعى إبراهيم الرنز ولما تظاهر عليه هذا المرض بادرت الحكومة المحلية لإجراء وسائل التحقظ من امتداده وأقامت حرساً عليه البوليس حبيب أفندي وكيل معاون المدعي العمومي مع أنفار زاندرمه فما دام على المذكور أكثر من ليلة واحدة حتى توفي ويا لها من ميتة فظيعة فبادرت الحكومة المحلية إلى إعدام الكلاب المشبوهين في داخل البلدة وخارجها فنشكر ما بذله من الغيرة جناب فتوتلو عبد المجيد بك ملازم الزاندرمه وما للموماً إليه من الأسبقيات في حسن استقامته ودرايته ولم يزل البوليس يراقب الإشباهات الحادثة وقانا الله من عاقبة هذا المرض.

قبلاً تعين جناب الشاب الأديب البارح محمود أفندي حلمي لكتابة نفوس ووقوعات هذا القضاء وباشر مأموريته على نمط سرّ به الأهلين وغدا الجميع ممنونين من أطفاه التي صادفت على حسن سيرته ووفرة استقامته.

#### حمص في ٢٦ ربيع الثاني

قد فارق بلدتنا جناب علي أفندي أحد أفراد البوليس فأسفنا على ذلك لما كان منه من حسن السلوك والعفة والخصال الحميدة وقد خلفه يحيى أفندي وراجي أفندي فنؤمل منهما حسن السلوك كما كان عليه السلف.

أخبركم أن من بدائع صنع الله تعالى ما وجد عندنا وهو أن عنزة ولدت جدياً برأسين تامي الخلقة على جثة واحدة غير أنه ولد ميتاً وتبعته أمه في الحال.

#### لا تطمع فتندم

يعلن لحضرة الجمهور الخواجة أوبان أنه من الآن وصاعداً يحاكم بكل صرامة كل من يتجاسر على تقليد اسمه أو ماركته توفيقاً للنظام المقرّر في ١١ جمادى الأولى سنة ٨٧ ولذلك لكي يكون الناس على ثقة وعلى الخصوص الذين يبتاعون منه (ورق السيكارة الكف الأحمر) رأساً بأن ورقه المذكور هو من أجود ورق ورد إلى الآن إلى سورية.